الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/394
S/13481
1 August 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت*
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣١ تموز/يوليه ١٩٧٩ موجهة الى الأمين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن احيل اليكم طيه، لعلمكم، نص الخطاب الذي ألقاه دينه نهو لييم، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية، في الجلسة الرابعة من الجولة الثانية للمحادثات الفييتنامية - الصينية، المعقودة في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٧٩. وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كو دينه با
القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة لجمهورية
فييت نام الاشتراكية لدى
الأمم المتحدة

* A/34/150.

../..

79-20142

المرفـــق

الخطاب الذى ألقاه دينه نهوليم ، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، في الجلسة الرابعة من الجولة الثانية للمحادثات الفييتنامية ـ الصينية ، المعقودة في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٧٦

كان الغرض من المحادثات الفييتنامية ـ الصينية ، كما كان متفقا عليه من الجانبين ، هو مناقشة التدابير المستعجلة التي تهدف الى ضمان السلم والاستقرار في مناطق الحدود بغية اعادة العلاقات الطبيعية وتسوية نزاعات الحدود والنزاعات الاقليمية بين البلدين . على أن الجانب الصيني أصر بعناد منذ البداية ، على معالجة ما يسمى "المشكلة الكمبوتشية" ، ماضيا في ذلك الى حد اعتبار هذا شرطا مسبقا للتقدم في المحادثات ولاعادة العلاقات بين فييت نام والصين الى حالتها الطبيعية . ولتبرير هذا المطلب المتعجرف قام بتلفيق ما أسماه "نزعة الهيمنة الاقليمية الفييتنامية" وباعلاء فكرة مشوهة عن علاقات فييت نام السليمة بكمبوتشيا ولاوس . وقد رفض الجانب الفييتنامي رفضا باتا الحجج المفتراة والمطالب السخيفة الصينية . وفي نفس الوقت أوضح الجانب الفييتنامي انه لا يحق لهذه المحادثات الثنائية أن تعالج مشكلة بلد ثالث .

وقد ادّعى الجانب الصيني ، لمواجهة موقف الجانب الفييتنامي السليم والواضح الذى يتمتع بتأييد الرأى العام الواسع له ، في الجلسة الأخيرة ، أن فييت نام تحاول تحويل الهند الصينية كلها الى "قاعدة مناهضة للصين" وأن "الصين عندها كل الأسباب وكل الحق للمطالبة بأن تكف فييت نام عن انتهاج سياسة الهيمنة الاقليمية" لأن ذلك "يهدد" سلم الصين وأمنها وهو "سبب" تردى العلاقات بين البلدين . وهذه الحجة الملفقة هي محاولة جديدة يقوم بها الجانب الصيني لتضليل الرأى العام الذى يدين حربه العدوانية في فييت نام ومجازره في كمبوتشيا ويحثها على التوقف عن التهديد بالعدوان على فييت نام وعن اثارة القلاقل في لاوس وتهديد هذا البلد وعن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . وهو يهدف أيضا الى تبرير المطالب المتعجرف لمعالجة ما يسمى المشكلة الكمبوتشية "في المحادثات الفييتنامية ـ الصينية . ومرة أخرى فان الجانب الفييتنامي يطالب بقوة أن يكف الجانب الصيني عن اسلوب فرض رأيه في المفاوضة . فالشعب الكمبوتشي هو الذى سيقرر شؤون كمبوتشيا . ولا يمكن عكس اتجاه الوضع في هذا البلد . فجميع المخططات والمناورات للتدخل في شؤونه الداخلية مكتوب عليها أن تبوء بالفشل .

فليعد الجانب الصيني الى موضوع هذه المفاوضات ألا وهو حل المشاكل القائمة في العلاقات بين فييت نام والصين . ولقد قام الوفد الفييتنامي ، منذ بدء المفاوضات باستعراض سياق العلاقات الفييتنامية ـ الصينية وخصوصا خلال السنوات الأخيرة لايجاد حل سليم لتلك المشاكل . وأوضح أن الجذر العميق والسبب المباشر للحالة المتوترة التي أدت الى حرب عدوانية واسعة النطاق ضد فييت نام يكمن في سياسة الدولة العظمى التوسعية المهيمنة التي ينتهجها الحكام

الصينيون وفي سياسة عدائهم لفييت نام . ومع ذلك فان الجانب الصيني استمر في المراوغة محاولا تفادي مسؤوليته التي لا يمكن انكارها . وفي نفس الوقت لم يكف عن تشويه الحقائق واختلاق الافتراءات على فييت نام لكي يوهم بوجود أسباب أخرى لتدهور العلاقات بين البلدين . ويرى الوفد الفييتنامي أن من الضروري أن يوضح مرة اخرى جوهر هذه المشكلة .

ان فييت نام والصين جارتان متقاربتان . وقد خاض الشعبان الفييتنامي والصيني ، وهما ضحيتان لقوى الاقطاع والامبريالية والاستعمار ، كفاحهما الطويل المليء بالمحن والتضحيات ، جنبا الى جنب ، في سبيل الاستقلال والحرية ، مؤيدين ومساعدين لبعضهما البعض ومعززين لصداقتهما . ولن ينسى الشعب الفييتنامي الدعم والمساعدة اللذين قدمهما له الشعب الصيني إبّان حروب المقاومة التي خاضها ضد المستعمرين الفرنسيين والمعتدين الامبرياليين الامريكيين . ومن جهة أخرى فان الشعب الفييتنامي ، عن طريق كفاحه الصامد المليء بالتضحيات والذي توّج بالنصر ، أدّى واجبه الدولي تجاه الأمم الأخرى ، وبينها الشعب الصيني . وما انفك يعزز ، بما يحدوه من مشاعر مخلصة ونقية وبأفعاله ، الصداقة بين الشعبين . وصيانة هذه الصداقة وتنميتها سياسة أساسية طويلة الأجل تنتهجها الحكومة الفييتنامية والشعب الفييتنامي . وعلى الرغم من نشوء خلافات بين البلدين خلال السنوات الاخيرة فقد كبحت الحكومة والشعب الفييتناميان جماحهما محاولين عدم ترك هذه الخلافات تؤثر على العلاقات الطبيعية بين الدولتين وعلى الصداقة العتيقة بين الشعبين . وقد أيدت الحكومة والشعب الفييتناميان بثبات تسوية كافة الخلافات بين الجانبين عن طريق التفاوض وقدما مبادرات هامة أدت الى المحادثات الفييتنامية السابقة والحالية . وهذه الوقائع كلها معروفة ، لا بالنسبة لشعبي البلدين فحسب بل ولشعوب العالم أيضا .

ومقابل ذلك ، فان عددا من الزعماء الصينيين ، الذين يضمرون مطامع الدولة العظمى التوسعية والمهيمنة ، اعتبروا منذ مدة طويلة فييت نام عائقا رئيسيا لهيمنتهم في جنوب شرقي آسيا . وقد سعوا ، في البداية ، لحث فييت نام أو الضغط عليها بكل الوسائل الممكنة للتخلي عن خطها في الاستقلال والسيادة وللدخول في مدار الصين . وأساءوا استخدام معونة ومساعدة الشعب الصيني للشعب الفييتنامي جاعلين من هذه المعونة والمساعدة اداة لتعزيز مخططاتهم البغيض . وقد انتهجوا بحماس متزايد ، سياسة عداء تام تجاه فييت نام في جميع المجالات ، وذلك بقلب تحالفاتهم وتحويلهم الاصدقاء الى خصوم والعكس بالعكس والتواؤم مع الامبريالية ، ولا سيما الامبريالية الامريكية ، والقوى الرجعية الاخرى لمعارضة الثورة والسلم . فوجود فييت نام كبلد مستقل وموحد ومزدهر هو عقبة في متابعة سياسة الدولة العظمى التوسعية والمهيمنة في جنوب شرقي آسيا . ولهذا السبب وعلى الفور بعد انتصار شعب فييت نام الكامل في حرب المقاومة الوطنية ضد عدوان الولايات المتحدة ودون اتاحة الوقت الكافي له لكي يتماثل من جروح الحروب شنوا على فييت نام حربا عدوانية في حدودها الجنوبية الغربية عن طريق زمرة بول بوت - اينغ ساري العميلة لهم وضاعفوا استفزازاتهم المسلحة على طول الحدود الشمالية وحرضوا شعب هوا على مغادرة فييت نام بصورة جماهيرية وعلى محاولة اثارة القلاقل واعمال العنف لتقويض فييت نام من الداخل ، وخلقوا الحجج لقطع كل العون عن فييت نام ولتمزيق التعاون الطبيعي بين البلدين . وفي نفس الوقت سعوا بكافة الأساليب الممكنة ، الى تخريب العلاقات السياسية والاقتصادية بين فييت نام والبلدان الأخرى

والى حث بعض هذه البلدان على معارضة فييت نام . وكانت ذروة هذه السياسة المعادية حرب العدوان القاسية التي شنوها ضد الشعب الفييتنامي في ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ . ولا يمكن بأية حال من الاحوال أن تخفي الحجج التي تذرعت بها بكين من أمثال قولها انها "صبرها ضاق" وأنها قامت بـ "هجوم معاكس للدفاع عن النفس" جرائمها في هذه الحرب الجائرة . ان الحكام الصينيين هم الذين سببوا الخراب والدمار الكلي في أقاليم الحدود الشمالية الستة في فييت نام .

ولقد كانت هذه الحرب في غير مصلحة الشعب الصيني نفسه ؛ اذ أنها جعلت العلاقات بين فييت نام والصين تتوتر الى أقصى حدود التوتر وأفسدت بصورة كبيرة الصداقة التقليدية بين الشعبين . وبعد فشل هذه الحرب تابع الحكام الصينيون الجهود لخلق التوتر الدائم على الحدود والحفاظ عليه من جهة ، ومن جهة اخرى فانهم يقومون بحملة مسعورة ضد فييت نام في الميدان الدولي محركين المشاعر المعادية لفييت نام لدى الشعب الصيني . وما زال الحكام الصينيون ، وبعد أن فشلت محاولتهم لتحويل مؤتمر جنيف المعني باللاجئين الى محفل معاد لفييت نام وسائتهم نتائج هذا المؤتمر ، يحاولون استخدام "مسألة اللاجئين الفييتناميين" لتنفيذ مخططاتهم القاتمة . وسيكون مآلهم الفشل الذريع .

فمن الواضح اذن ان الحكام الصينيين هم الذين ينتهجون بشراسة واحتياج سياسة العداء التام ازاء الشعب الفييتنامي . وهذا هو السبب الجذري لتردي العلاقات بين فييت نام والصين . وهذه السياسة هي جزء لا يتجزأ من سياستهم الخارجية العامة التي تتمثل في التوافق والوثيق المتزايد مع الامبريالية الامريكية ضد الثورة والسلم ، وتكشف بصورة كاملة سياسة الدولة العظمى التوسعية المهيمنة التي ينتهجونها .

ومع ذلك فان الحكام الصينيين يدعون باستمرار أنهم "لا يسعون الى الهيمنة" حتى انهم تظاهروا بأنهم "معادون للهيمنة" بصورة أكثر تصميما من أي جهة أخرى . ان رفعهم للافتة العداء للهيمنة بغية تعزيز هيمنتهم لهو أحبولتهم المألوفة التي كشفها الجانب الفييتنامي مرارا في الجلسات السابقة وخاصة في الجلسة المعقودة في ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ . فاذا كان الحكام الصينيون لا يسعون بالفعل وراء الهيمنة كما ادعوا مرارا فليقوموا بأفعال ملموسة تتمشى مع المضامين التي قدمها الجانب الفييتنامي :

(أ) عدم التوسع الاقليمي بأي شكل من الأشكال ، والكف فورا عن الاستحواذ على أراضي البلدان الاخرى .

(ب) عدم العدوان وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها "لمعاقبة أي بلد" أو "لتلقينه درسا" .

(ج) عدم فرض أيديولوجيات بلد ما ووجهات نظره وخطوطه على البلدان الاخرى . وعدم استخدام أية وسيلة مهما كانت ، بما في ذلك ، العون الاقتصادي ، لاجبار البلدان الأخرى على التخلي عن سياسة التمسك بالاستقلال والسيادة . وعدم التدخل في علاقات بلد ما ببلد آخر .

(د) عدم تدخل أى بلد في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى عن طريق المناورات المعارضة التي يرعاها هذا البلد أو عن طريق استخدام مواطنيه المقيمين في الخارج أو بأية طريقة أخرى مهما كانت .

(هـ) عدم التحالف مع الامبريالية وقوات الرجعية الاخرى ضد السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

ان مضامين العداء للهيمنة التي نذكّر بها أعلاه تتناسب تماما مع الوضع الحالي السائد وهي تتفق مع المطالب الملزمة التي يجري طرحها في العلاقات بين الصين وفييت نام وكذلك بين البلدان الاخرى في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا . وما دام الحكام الصينيون يحاولون المراوغة دون اتخاذ تدابير ملموسة لاقامة الدليل على انهم "لم يعودوا يسعون للهيمنة" فان ما يجاهرون به من "عداء للهيمنة" ليس الا كلاما فارغا خداعا .

أما في الوقت الراهن فان الوضع على طول الحدود بين البلدين متوتر للغاية . ويحتفظ الجانب الصيني بقوة عسكرية كبيرة يحشدها على مقربة من حدود فييت نام وهو يقوم بالتحضيرات المستمرة للحرب ويضاعف استفزازاته المسلحة وينغمس في انتهاكات مستمرة لأراضي فييت نام في أماكن مختلفة . وقد حدد نائب رئيس الوزراء الصيني في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٧٩ بتلقين فييت نام درسا آخر. ان الرأى العام في جنوب شرقي آسيا يعترض على ممارسة الصين للضغط العسكرى على فييت نام وعلى تهديدها للسلم والأمن الاقليميين . وقد دفع الحكام الصينيون بعدد من الناس الذين هربوا الى الصين بتحريض منهم الى العودة الى فييت نام لأغراض أنشطة التجسس وتجديد "الاتصالات" واثارة القلاقل . وقد تعقّد بذلك الوضع في الحدود وهو متوتر أصلا . على أن الجانب الصيني ، حاول بعناد على مائدة المفاوضات هذه ، انكار استفزازاته على الحدود وتبريرها . كما انه تهرّب ورفض بعناد الوصول الى اتفاق مع الجانب الفييتنامي بشأن الالتزام المتبادل بالامتناع عن الاستفزازات المسلحة على طول الحدود . ومن الواضح أن الجانب الصيني ، في رفضه الاستجابة لهذا الاقتراح الفييتنامي ، يحاول الحفاظ على توتر دائم على الحدود بغية تعريض أمن فييت نام للخطر والضغط عليها وخلق عذر لاعادة اشعال حرب العدوان في أية لحظة . أما مطالبة الصين بأن "تكف" فييت نام عمّا يسميه الحكام الصينيون "استفزازاتها وغاراتها على مناطق الحدود الصينية" فما هي الا محاولة تمويهية لاخفاء الأفعال الصينية الخاطئة . وقد أدانت وزارة الخارجية الفييتنامية في مذكرتها المؤرخة في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٧٩ بقوة استفزازات الجانب الصيني العسكرية ، ورفضت كليا تلفيقاته الأخيرة التي تحاول تزوير حقائق الوضع على الحدود . وقد ادّعى الجانب الصيني في الجلسة الأخيرة بأنه "مستعد للالتزام بعدم السعي للهيمنة بأى شكل من الأشكال" ، فليقم اذن بأفعال ملموسة أى ليناقش ويوقّع على الفور اتفاقا مع الجانب الفييتنامي بشأن التزام متبادل بالامتناع عن الاستفزازات المسلحة يسرى مفعوله في أقرب موعد ممكن . ولينا قش الجانبان بدون أى تأخير أية تدابير عملية من شأنها أن تضمن بحزم السلم والاستقرار في مناطق الحدود مما يخلق الشروط الملائمة لاعادة العلاقات الطبيعية بين فييت نام والصين . وهذا هو ما ينتظره الجميع من الجانب الصيني .